وصار متاثان عليهم مابه نظم لهم امر دينهم برؤية الايات
وامر دنياهم بانزال الرزق بالمطر اي بسببه
وما يتذكر الا ما كانت دلايل التوحيد كالمركوزة
في قلوبهم قال وما يتذكر لان ذكر الشي يقتضي سبقته
والغفلة عنه وهم لم يعرفوها بالفعل بل بالقوة
فادعوا الله هنا جواب شرط مقدر تقديره
اذا كان التذكر مختصا بمن ينيب فادعوا الله اعبدوه
ايها المومنون مخلصين له دينكم بموجب انابتكم اليه
وايمانكم به وقوله ولو كره جملة حالية رفيع الدرجات
رفيع خبر مبتدا محذوف تقديره هو رفيع ومثله ذو
العرش ويلقي الروح فالثلاثة اخبار لهذا المبتدا وانكار
بقوله عظيم الصفات الي ان رفيع صفة مشبهة
وبقوله او رافع الي انه اسم فاعل اي صيغة
مبالغة محولة عن اسم الفاعل فيهم الوجهان
ذو العرش اي الجسم العظيم فهو دال على قدرته
تعالى مما قبله يلقي الروح اي ينزل وسمي الوحي
روحا لانه به حياة القلوب لا ان بالارواح حياة
الاجساد ففيه استعارة حيث شبه الوحي بالروح
بهذا الجامع واستعير اسمه له من امره بيان
للروح المراد به الوحي او متعلق بيلقي ومن للسببية
اي يلقي الروح بسبب امره والامر قيل المراد به القول

لا

لا فرية المعنى وقيل المراد به القضا الملقى عليه
اي المعبر عنه بمن في قوله على من يشا فهو تقدير
للفاعل المستتر وانث هو مفعول اول لينذر والثاني
يوم التلاق او محذوف تقديره العذاب كما يدل عليه
قوله في اية اخرى انا انذرناكم عذابا ويوم ظرف
بحذف اليا اي وصلا ووقفا فيهما لكن لفظا اما خطا
فتحذف لانها من الزوايد لتلاقي اهل السما والارض
بهذا التعليل التسمية بيوم التلاق يوم هم تكتب
يوم هنا وفي الذاريات مفصول الميم وحركته
حركة اعراب وقيل حركة بنا لاضافته للجملة وهي
جملة هم بارزون خارجون من قبورهم اي
ظاهرون لا يسترهم شي من جبل او غيره لان الارض
يومئذ قاعا صفصفا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة
مكشوفون لا يخفى على الله الخ جملة مستانفة
او حال من الضمير في بارزون او خبر ثاني عن قوله
هم بعد الاخبار عنه بقوله بارزون وقوله منهم اي
من احوالهم واقوالهم وافعالهم واعيانهم ان قلت
الله لا يخفى عليه شي في ساير الايام فما وجه تخصيص
ذلك اليوم قلت كانوا يتوهمون في الدنيا
انهم اذا استتروا لا يراهم الله وتخفى عليه اعمالهم
وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم لمن الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1